

رَوْضَةُ الْمَدَارِسِ الْمِصْرِيَّةِ

نعم العلم واقراً * تحزن فخار النبوة
فأله قال ليحيى * نخذ الكتاب بقوه

تحت نظارة

حضرة رفاعه بك ناظر رقم الترجمة بديوان المدارس

مباشرة تحريرها

على فهمى مدرس الانشاء بمدرسة الادارة والالسن

تظهر فى الاسبوعين مرة واحدة

وتمن ترينها عن سنة واحدة - مصرى

الاعن يدفع

بالقاهرة	٧٧
بالديار المصرية	٨٢
بالخارج	٩٠
أو ٢٣ فرنكا ونصفا	

طبعته مطبعة المدارس الملكية

بدر باب الجاميز من القاهرة المحروسة

روضة - (٢) - المدارس

* (بيان أسماء المواد المشتمل عليها هذا العدد) *

— واد

ضميمة

٣ امتحان المكاتب الالهية

٥ امتحان مدرسة بنها

٨ امتحان مدرسة المتديان المصرية

١٠ نبذة مترجمة من الكتاب المسمى بـ "ميرنال اسيا" تعريب حضرة عبد السلام سلى أفندى أحد رجال قلم الترجمة بديوان المدارس

١٢ تابع لمخص تاريخ قدماء اليونان ترجمة حضرة محمد أفندى توفيق المتخرج على مدرسة اللسان المصري القديم وأحد معاوني المكاتب الالهية

١٥ تابع الكلام على الهواء المجوى بقلم حضرة على أفندى الدرندة في مدرست الرياضه بالمدرسة التجهيزيه

* (تابع الكتب) *

٦٩ الملزمة الثامنة عشرة والتاسعة عشرة من كتاب خواص الاعداد لسعادة على مبارك باشا مستشار عموم المعارف والاقواف والاشغال

٤٩ الملزمة الثالثة عشرة والرابعة عشرة من نهاية الايجاز محضرة رفاعه بلشرافع ناظر قلم الترجمة بديوان المدارس

٥٣ الملزمة الرابعة عشرة والخامسة عشرة من كتاب الفوائد الصحية في الجمل والطفولية محضرة محمود أفندى ابراهيم الحكيم الاول بالمدراس الملكية

* (تذييه) * وقع سموفى وضع أرقام الملزمة الخامسة عشرة من الفوائد الصحية ووضعت لها أرقام الرابعة عشرة سهواً فليتبه

روضة - (٣) - المدارس

في يوم السبت الموافق ١٧ شعبان ابتدئ في امتحان تلامذة المدرسة التجهيزية والمدارس الخصوصية الكائنة بمرآى درب الجمايز وتشرف هذا الحفل العام بتشريف حضرة دولتو محمد توفيق باشا ولى عهد الخديوية المصرية ورئيس المجلس الخصوصي وحضرة عطوفتو حسين كامل باشا ثاني النجال الخديوية وناظر المعارف والاشغال والاقواف المصرية وكان لهذا الامتحان مزيد اختصاص بعظمة الفائق ورونقه الراق أدام المولى لاجيا هذه المنافع العامة وإسداء جلائل القوائد التامة حضرة الخديو الاعظم على مدى السنين ووفق على اجراء هذا الخير بكامل التوفيق بنيه الاكرمين آمين

ولقارئة طبع هذه الصحيفة لافتتاح هذه الاحتفالات المنيفة بادربنا بهذا التنويه المختصر وسيأتي تفصيل ذلك فلينتظر

* (امتحان المكاتب الاهلية) *

في يوم الاحد الموافق ٤ شعبان سنة ١٢٨٩ صارا افتتاح الامتحان السنوي العام لتلامذة المكاتب الاهلية بالدرج الكائن بدوان المدارس المعدل هذه الاحتفالات العمومية وكان قد دعى اليه شبان المكاتب الخيرية وجميع معلمهم على تنوع وظائفهم التعليمية وفي نحو الساعة الثانية من صباح اليوم المذكور افتتح الامتحان بتشريف حضرة دولتو محمد توفيق باشا ولى عهد الخديوية المصرية ورئيس المجلس الخصوصي وحضرة عطوفتو حسين باشا ثاني النجال الخديوية وناظر المعارف والاشغال والاقواف المصرية وبحضور كثير من العلماء الاعلام والامراء الفخام والوجوه والاعيان وكثير من المتفرجين الذين تحلى بهم المكان والزمان فنفض اول تلامذة مكتب القرية المحمي خليل ابراهيم فتلا خطبة منظومة اللآل طبقت بلاغتها مقتضى الحال من انشاء عزتو حضرة عبد الله فكرى بك وكيل ديوان المكاتب الاهلية وعند ما قرأها على الحاضرين وختمها بمصالح الدعوات للحضرة الخديوية بالتأمين قابله بأعلى المدرج شبان ذوو اصوات حسنة ورتلوا بديع الترنيميتين تضمناهما هذه البراعة الحمائية المستحسنة هما

امن آمين أبقي الله دولته * وزاده في العلى عزرا وتمكيننا
وزاد انجاله القر الكرام على * ويسعد الله عبدا قال آمينا

روضه - (٤) - المدارس

وبعد أن كررنا معاهد هذين البيتين وأمن معهما من حضور وكان بمرأى العين أمل
عليه حضرة اليك الموماليه من نظم حضرته بيتين آخرين والقاهما عليه هما
أدم يا الهى لاوطاننا * جناب الخديوى وأنجاله
ووفى بتوفيقه قطربنا * لما هو أبى وأنجى له

فاجاب أحسن جواب وما أخطأ الصواب وأفاد وأجاد ووفى بالمراد ثم قام مصطفى
عرقى من مكتب قلاوون والى عليه كذلك حضرة اليك هذا البيت فسابق فيما
سئل عنه سابقه الفرسان فى حياة اليك

لقد زادت معارف مصر عزرا * بنجل ولى نعمتنا الحسين

ثم امتحن بعدهما أوائل تلامذة المكاتب الآتية بعد وهى مكتب سعاد تلو خليل أغا
رئيس أمناء ذات العصمة والدة ولى النعم ومكتب الخاسين ومكتب العقادين
ومكتب السلطان محمود ومكتب الاستاذ الشيخ صالح ومكتب السلطان مصطفى
بنخط السيدة زينب ومكتب قايتباى ومكتب والدة جنته كان عباس باشا ومكتب
شيخون ومكتب القرلار بيولاى فكل من تلامذة هذه المكاتب طال ونطول
وعد من الطراز الاول

وفى نحو الساعة الحادية عشرة من ذلك اليوم انفض مجلس هذا الاحتفال على
أوفى مسرة وأحسن حال شتى على عناية الحضرة السامية الخديوية بتحسن حال
التربية الوطنية العمومية أدام المولى حضرة الخديوى الأعظم لتحقيق الآمال وجعل
حضرات انجاله أرباب الدولة جارين على سنه فى صالح الاعمال وهى صورة
الخطة الافتتاحية التى انشأها حضرة عبد الله فكرى بك وكيل ديوان المكاتب
الاهلية

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

نسبحك اللهم بحمدك وذكرك ونسألك دوام التوفيق لحسن شكرك ونسئو به من
بجزيل صلاتك أجل تسليمك وصلاتك على سيدنا محمد الشفيح يوم الحساب والمادى
الى محاسن الآداب وعلى آله وأصحابه وسائر التابعين لى فى ضمه القويم أولئك
الذى امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم وبعد فلما كانت المكاتب
الاهلية والمدارس المحلية الاصلية هى أساس التربية العمومية وميدونها وينبوع
المنافع الوطنية الحقيقية ومنشورها وقد شاهدنا بعين الافخار وشهدنا بالمان

روضه - (ه) - المدارس

الاعتراف والاقرار ان جناب ولى النعم الدوار الافخم والمخدو بالاكرم لازال عمته
بأعظم النعم قد وجهه كامل عنايته وعطف شامل رعايته نحو صلاحها وتحسينها
وتشيدتها وتمكينها ونعميها في سائر جهات الوطن السعيد. وتسهيل طريق الاتقاع
منها لكل طالب مستفيد لاسيما بتسليم زمامها لثاني أنجال حضرته العلية عطفوا
أفندم حسين كامل باشا ناظر المعارف والاقواف والاشغال العمومية كان لنا ان ننهي
نفوسنا بوجودنا في عصره ونبتل الى الله جل شأنه في دوام عزه ونصره كما ان علينا ان
نشكر من حضر هذا المحفل العام من اولياء نعمتنا الفخام وعلماؤنا وأمرائنا الاعظام
وسائر ساداتنا الكرام على ما تحفونا به من تشريف حضراتهم نسأل الله سبحانه دوام
مسراتهم ونرجو من عظيم افضاله وعظيم بره ونواله أن يوفقنا للصواب والصواب
ويرشدنا عند كل سؤال بخير الجواب وأن يعيد لنا عيد هذه العادة المحسنة ويمتدنا
بتشريف حضراتهم كل سنة ببقاء حضرة ولى نعمتنا الاكرم الذي هو لهذه المنافع
العامه السبب الاعظم أطال الله عمره وأيد بنصره أمره وأدام توفيقه لامثال هذا
البنفح الكامل والخير العظيم والبر الشامل وحفظ سائر أبنائه وجميع أمرائه وأمنائه
ملاح في الدجى هلال وانتهى لغاية كمال آمين اللهم آمين

*(تم بعد أن عبرنا هذه الاسطر وردت من حضرة اليك الموماليه هذه الافادة
الرسمية المتضمنة تفصيل ماصار في امتحان مدرسة بنها احدى المدارس المركزية)*
في يوم الجمعة الماضي توجهت الى مدرسة بنها بمقتضى الامر الصادر من سعادة عطفوا
أفندم الباشا ناظر المعارف والاقواف والاشغال العمومية بتعييني لرئاسة الامتحان
بالمدرسة المذكورة وبمقتن من عين معنا لذلك من أفاضل العلماء المدرسين بالمدارس
الملكيه وفي يوم السبت صار الشروع في الامتحان بمحضر حافل حضره ككثير من
حضرات الذوات الكرام والعلماء الاعلام والوجوه والاعيان وعمد البلدان
وافتح الامتحان بخطبة تلاها محمود أفندي ابراهيم أول تلامذة المدرسة المذكورة
من انشاء الفاضل الشيخ احمد الجزيري مدرس النحو بتلك المدرسة وصار اختبار جملة
من التلامذة فيما قرؤه من القرآن الكريم والنحو والحساب والهندسة والجغرافيا
واللغة التركية والفرنساوية وغير ذلك فأجابوا اجابة حسنة سر منها جميع المحاضرين
وانتهى المجلس بمقالة أدبية بأدعية تلاها حضرة العلم الشهير العلامة الخبير الشيخ
سروراز واولي الدمهورى أوحد الفضلاء الاعيان واحمد من تشرّف بحضور

روضة - (٦) - المدارس

حضراتهم محفل الامتحان وعادوا المحاضرون فرحين مستبشرين داعين للجناب العالي
المخدومي وأنجاهه الاكرمين
وأما صورة الخطبة الابتدائية فهذه

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

أن أبهى ما تتحلى بدرر أفاظه صفحات الطروس وتتهيج للأيام به نفائس النفوس
جد من حلى مصرنا بحلى الشرف وجهها بمحاسن التمدن والتقدم في معارف من سلف
فيبهاه من الله أحباء عالم العلم بعد طول اندراس وبعث العلوم الدينية من رمتها
بعد اياس والصلاة والسلام على من كان يتحول أصحابه بالموعظة اختيارا وكان
أحسن الناس منطلقا واختصر له الكلام اختصارا وعلى آله الراشدين وأصحابه
الذين أفصحوا بحمىل منطقتهم عن وجيز خطابه وبعد فان أجل ما تزينت به أجياد
الامصار وأحسن ما تعجبت به الممالك من جلائل الآثار افتتاح رياض المكاتب
والمدارس التي في الديار المصرية من أنفع مبتكرات النفائس لما اشتملت عليه من
جميل المزاي وعلوم النفع لجميع البرايا بعد ان كانت ربوعها دارسه وأعضان فنون
العلوم بها يابسه فجزت بالمعارف أنهارها وأبنت لأبناء الوطن أزهارها فهذه منة
على القطر أجمع طوقت أعناق أهاليه طوق احسان لا يخلع فابسطوا جميعاً كعب
الدعاء والضراعة لسعادة خديويتنا الاعظم منشى هذه الآثار حيث ردتنا عننا اليها
بعد طول النفاذ فحق لمصرنا أن يفخر بها الآن على سائر الامصار وأن تهنا بكل
التهاق ببلوغ الآمال في أشرف الاعصار وبالحمة ففضائل الحضرة المخدومية لا تحصى
ولا تحصر وما أثرها الجميلة جديرة بأن تشكر ولا تنسى

يعز خديويتنا بعزم مؤيد * ويكسى جلالا من وقار وسود
يدوم له الملك الفخيم على المدى * ويسمو به التوفيق في اليوم والغد
لقد أسس الجدا لائل عصره * وقام ليدعو الناس دعوة مرشد
وأطلع شمس العلم مشرقة الضيا * يهتج عرفان بها المرية سدى
فله ماشاد الخديو مدارس * بها العلم يحيى والمعاني لمن هدى
لابنائها يوم القصار مفاتر * تحملى بها عقيد النظام المنضد
ما تزدت حسنت بحسنتها * وصيغت عهود الازمان المجدد
وكمن معال ليس يحصر عددا * بأصغرهما تأتي الهمام عن يد

روضة (٧) - المدارس

بجزى الله بالخيرات عنا عزيزنا * ولا زال بالانجال نختبر معضد
هذا وناهيك بهذه المدرسة البهية التي تروقت بها الاقاليم البحرية فلقد ايسعت
ثمرات رياضها وازهرت زهرات غياضها كيف لا وهي ملحوظة برعاية انسان عسین
الدولة الاسماعيلية ذي المهمة السامية والطلعة المحسنة لارحمت عين السعادة
ناظرة اليه ووجوه الايام مقبنة عليه ومشمولة بسديد آراءه مستشاره الاكرم سعادة
على مبارك باشا على اتم مع وكلاء حضرته ورؤساء الادارة من خاصته ولا زالت
درر معارفهم في المدارس بسمي فكرته تنثر وغرر عوارفهم حول الرباعين على همته
تجلى وتظهر ولنشره قدما تناقيا حصلناه بحسن البيان ونسأل العصمة من خطأ
الاسان في مجلس حوى من الاساتذة بدورا ومن الذوات أعينا وصدورا ادام الله
لنا منهم عوائد الامتنان ولا زال يقفخر بجلالهم الزمان وشكر حسن مساعي حضرة
ناظرنا المحفل بتريفتنا اتم احتفال والملاحظ لنا في دروسنا بكل الرعاية وعين الكمال
حتى ظهرت فينا مقاصد ولي النعم الخيرية ادامه الله انا هو واتجاهه بجاه خير البرية
عليه افضل الصلاة والسلام ملاح يدركم وفاح مسك ختام
وأما صورة المقالة الانتهاية فهذه

*(بسم الله الرحمن الرحيم) *

يا زواهر غياض الفهوم والروية هذه مدارسك قصدناها لنعتر بعلامك بشرك
وازاهر ريباع العلوم وحكمة وأدب هذه مفارسك وافيناها فاعا اطيب ما شممناه من
نوافع عطرك

مفارس طابت نفحة فرياضها * ازاهر هذا العلم فيها تطير
مدارس في كل لكل بمفارس * زواهر علم زاميات وازهر
فاكرم بهامن جوامع جامعات ومواقع رافعات نظمت تلك الطلاب في سلك التعليم
مع تفاوت الدرجات وفوق كل ذى علم عليم اختبروا فعرفت نجاتهم وامتحنوا
فظهرت من بدايتهم نهايتهم وصبروا على مشاق التعلم فسادوا وجدوا في بدايتهم
فظهروا بنهاية ما ارادوا

ومن يصطبر للعلم يظفر بنبيله * ومن ينطرب الحسنة يصبر على البذل
ومن لم يبدل النفس في طلب العلاء * قليلا يعش دهر اطول وأخاذل
فتممك اللهم على ما اوليتنا من نعمك الاذك والمعرفة وشرفتنا بشرف العلم الذي

روضه - (٨) - المدارس

شيوخنا به عن كبريات الجهل المتلفه ونصلى ونسلم على نبيك الاعظم ورسولك الاكرم سيدنا محمد الامر بالتعلم والتعليم لكل امرئ نفع والناهي عن ملازمة الجهل الذميمة والجهل اقيس شيء وأشنع وعلى آله النبلاء وأصحابه العلماء الاذكياء الفضلاء ما تليت مقالة أديب في مجمع جامع فتحت بطرائف لطائفها الافواه والمسامع وبعد فحما من الله على الاقطار المصرية والمملكة المحمدية الاسماء عليه تجدد هذه المدارس الباهرة السنن والمعارس الدانية المحني تحيا بها في كل عام غرائب العلوم للطلاب وتقوى لهم بهاد قائق الفهوم فية فتح لهم باب الفتوح وما أوسع من باب فيما أيها الطلاب البدار البدار الى المدارس المحمدية الهية والفرار الفرار من دواعي الكسل المانع من النهوض الى الدرجة العلية خصوصا مدرسة بنها التي أجمع على استحسانها أهل النهي فقد حضرناها في يوم هني الامتحان مع جملة من أفاضل السادة والاخوان فوجدناها محل كمال مطلق وباب فتوح لا يغلق ظهرت فيه تحية الطالبين وبراعة المتأدبين واخلاص واجتهاد المعلمين والمعلمين وشكرنا بحجاب أفندينا المحمد والاعظم هذه المساعي الشاملة والخبرات المتواصلة وتضرعنا له بأكف الدعاء المرجو والاجابة مع قوة الرجاء وكمال الاثابة أن يطيل عزه وبقائه ويديم سموه الى مدارج ارتقاء مع كمال مسرته ببقاء أبنائه النجباء المسكينين وأشماله الموالى الدارجين الى درج المعالي في كل حين يجاء بحسب الانام ومسك الاحتام سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام

* (امتحان مدرسة المتديان المصرية الكاتبة بشارع النصرية) *

في يوم السبت الموافق ١٠ شعبان وقد الى المدرج العمومي الكائن بجوار ديوان المدارس عدة تلامذة من هذه المدرسة وبعد أن طلعت طلائع الاقبال والنصر بتشرى فطلعت أصحاب الدولة حضرة محمد توفيق باشا وحضرة حسين كامل باشا تجلي خديوم مصر وحضور من دعوا لهذا الشأن من المتفرجين وأعضاء الامتحان تلا حسن لمي أول تلميذ من المدرسة المذكورة هذه المحظية الائمة ذات المحاسن الماثورة من انشاء عز تلوح حضرة السيد صالح محمدي بك مأمور ادارة المدارس الملكية ثم أملى عليه من انشائه أيضا هذين البيتين

بناء المحمدى ناصر مصر * تتباغى بلابل الاغصان

روضه - (٩) - المدارس

وبتوفيقه نحن المساعي * تتوالى منافع الاوطان

وصورة الخطبة هي هذه

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

بحمدك نبدأ في كل عمل موصل الى بلوغ الامل وبالصلاة على نبيك المختار نفوز
بمآثها من الاوطار وبالتوفيق الى شكر ولي النعم اسمعيل خـ ديومصر نرفل في حل
السعادة والنصر حيث انشأ المكاتب والمدارس وغرس بها لكل طالب أوسع
المنارس وجلائها بـ الجهل بأنوار العلوم وكشف غواهاض الاسرار للفهوم ونشر
في هذه الاوطان ألوية الفنون والعرفان ورفع الى أوج العدل منار الاحكام
يبدأ ولي عهدنا وتلو محمد توفيق باننا صدر الصدر الفخام ونظر بعين عنايته
المخديوية في جميع الاحوال الى المعارف والارواق والاشغال فهدت الى التقدم
بإع الفلاح ونالت في هذا العهد مرامات من النجاح بتظارة وزيرها صاحب
الدولة والاقبال عطوفتو لوحدين كامل يا شاتاني الانجبال وحسن ادارة النظار
والوكلاء والمدربين النبلاء وباقي المنومطين بـ مباشرة التعلم والتعليم ووزارة التفهم
والتفهم هذا ومع اننا مبدئون في التحصيل فرجا وثالذي الاجابة عما نسأل عنه
بالفصيل ان تشرح منا بمنه تعالى الصدور عمن شرفونا في هذا العام بالمحضور
من حضرات المأمورين العظام وشيوخ مشايخ الاسلام وسائر من حضر من الاما جد
الكرام بلغهم المولى غاية المرام ومتع الجميع برضى الجناب المخديو أدام الله اجلاله
وحفظه في عصره لمصره وانجباله ما سرى نسيم القبول بمك ختام في كل امتحان
سنوى عام

ثم قام بعده الشاب الخيب الاكرم حضرة أحمد كمال بك يكن ولي النعم المخديو الاعظم
وتلا الخطبة الآتية من انشاء حضرة عزتو السيد صالح مجدي بك مأمور ادارة
المدارس الملكية

المجد لله الرحمن الرحيم الفتاح العالم الذي علم الانسان ما تعلمى به من معارف البيان
وعوارف التبيان والصلاة والسلام على مدينة العلم رسوله الاوحد النبي العربي أبي
القاسم سيدنا محمد من انزل عليه في الكتاب المحكم وعلمك ما لم تكن تعلم وعلى آله
وأصحابه الاعلام الذين قاموا ببركته دعائم الاسلام وبعد فهذا يوم مبارك مشهود
ومقام بين أربابه محمود يظهر فيه المستظلون بظلال ولي النعم من التلامذة امام

روضة - (١٠) - المدارس

أعيان الوزراء والامراء والعلماء المجاهذة وترجون من الله تعالى ان نحسن فيه الجواب بحضرة هؤلاء الافاضل لنحوز باحسانه شرف الاواخر والاوائل ونفوز من مكارم الاعتبار العلية بوافرائنا من المحضرة الاسما عليه ونحظى بالقبول لدى عطوفة ذي الدولة الحسينية والاقبال الوزير الكامل ناظر المعارف والاوقاف هو الاشغال في ساحة عناية والده عمي خديومه صر على المهمة ألى الاشغال ما يسك الامصارولى النعمة أدام الله بتوفيقه أيامه ونشر على الدوام بنود انصره واعلامه ملاحق في سماء العرفان بدر تمام وفاح في انذية الامتحان مسك ختام

(بقية تأتي)

* (تعريب نبذة من الكتاب المسمى بجرنال آسيا بقلم حضرة عبدالسلام سلى أفندي
أحدر جال قلم الترجمة يدويون المدارس) *

* (تاريخ شهر يونيه سنة ١٨٦٠) *

* (نبذة) *

* (تعلق بالتنظيمات السياسية المختصة بالعرب والفرس والترك تأليف مسيو) *

* (والتيير بهرنويير الموظف بدار كتب مدينة بيج الملوكية) *

* (المقدمة) *

لما تشبثت بالبحث والتفتيش عن تاريخ العرب والفرس والترك تفرغت خصوصاً لما يتعلق بسيرهم ومناقبهم الداخليه وادارتهم السياسيه ولذلك قد نشرت ترجمة الرسالة الصغيرة المسماة بدستور العمل في اصلاح الخلل وأعلنتها بالجزء الحادى عشر في الجرنال المتعلق بأحوال جمعية أهل المشرق ببلاد المانيا بصحيفة ١١١ و١٣٢ فإنه تأليف مهم يتعلق بأحوال مالية الدولة العثمانية العلمية في القرن السابع عشر وتولفه الحاج خليفة ومن منذ هذا العهد قد جعت النصوص التركية من نسختين مهمتين مشتملتين على حالة مالية الدولة المشار اليها احداها مؤلفة في سنة ١٠٤٠ هجرية أى سنة ١٦٣٠ ميلادية بمعرفة القوجه بك الذى كان أمين سر السلطان مراد الرابع (الى أن قال) واهم مختصر هذه الرسالة الجليلية معروف باسم رسالة القوجه بك

روضه - (١١) - المدارس

وتوجد أيضا في الجزء الحادي عشر من جرنال الجمعية المشرقيه ببلاد المانيا بصحيفة ١١٢
ومن الواجب على أن أشكر مسيو بيزيرين المعلم بمدينة بطرسبورغ فاني قد تخصصت منه
على نسخة تركية مكتوبة بخط اليد من الكتبخانة الملوكية بمدينة ميخ (وهو تاريخ
عثماني عمرة ٧٩٠) مقابلة على النسخة الموجودة بالكتبخانة الملوكية العمومية
بمدينة بطرسبورغ وجرأ هذه المقابلة حصل بمعرفة شاب مشرقى يسمى مسيو تيماف
فذلك يمكنني أن أكمل تبذني على مقتضى هذه الرسالة وأما النسخة الأخرى فهى
قانوننامه السلطان محمود الرابع الذى ألفها الكاتب المشهور باسم هزارفن وأخذت
صورتها على حسب النسخة التركية المنسوخة بخط اليد عمرة ٩١ من كتبخانة
مدينة سنت مارك وتوجد بمدينة ونديك (مجلد كبير فى نصف الفرخ عبارة عن ١٢٢
صحيفة) وان قيم هذه الكتبخانه المسمى الراهب ولانتياىي قد كرم على وأرسل لى
هذا المجلد بمدينة ميخ فوجدت على أن أشكره فى نظير ما فعله فى حقي من جميل صنعه
واحسانه البين الواضح وأما تاريخ الادارة بدولة الفرس فقد وجهت آمالى الى مؤلف
فارسي نادر الوجود يسمى دستور الكاتب فى تعيين المراتب لمؤلفة محمد بن هندوشاه
التخجوانى كاتب السراى بشمس المذنبى وقد صار تأليف هذا الكتاب فى مدة
حكومة السلطان اويس بهادر خان الخانيان بتاريخ سنة ٧٥٩ و ٧٦٠ هجرية
(سنة ١٣٥٦ و ١٣٥٧ ميلادية) وكان هذا الكتاب مؤلفا باسم السلطان
المذكور وأهميته بالنظر لتاريخ حكم وادارة المونغول بدولة الفرس وكانت تلك
الاهمية فى مختصر مكدل يتعلق بتعيين وترتيب وتسلسل المناصب والوظائف فى ذلك العهد
مرفوقا بالفرمانات الرسمية وقد أعطى عنه اخبارا مفصلة المسيو بارون فى التواريخ
الادبية من مدينة ميخ والان نسخة هذا التأليف التى هى بخط اليد فى كتبخانة مدينة
ميخ الملوكية

من عادة مؤرخى العرب أنهم لا يتكلمون الا فيما يتعلق بأبهة وطنهم ملتهم وفخارهم
وظهورهم والمحروب والفتوحات وانهم يميلون كل الميل الى بيان ووصف ميادين العرركة
والقتال والنصرات ويختصرون كل الاختصار فيما يختص بالحركات والمعاملات
التجارية التى كانت تحصل فى وقت السلم والصلح ولذلك قد ابتعدت سرورا ولججت
حبورا حيث وجدت فيما بين المؤلفات العربية المتعلقة بالعلوم السياسية تأليفا
مكلا وافيًا يتعلق بالفروع المتنوعة المختصة بالضبطية البلدية (أى المختصة بالمحسبة)

روضة (١٢) - المدارس

وقد صار تأليفه للزوم أرباب هذا المنصب في ابتداء القرن الثالث عشر من الميلاد
بمعرفة عبدالرحمن بن نصير بن محمد بن عبد الله النبراوي الشافعي وبنه سرجداً وجود
صورة هذا التأليف في كتبخانات البلاد الأور وباويه وأما الصورة التي جعلتها مادة
لتأليف هذه النسخة فهي من كتبخانة مدينة بيج الملوكية وقد بسط لنا المؤلف خلاصة
مكلمة بخصوص الإدارة الداخلية بمدن العرب في القرون الوسطى وعلى الخصوص
في عهد دولة المماليك بمصر وقت أن كانت طوائف الخوارج الباطنيين قد تجاوزوا
الدرجة العليا في الإبهة والعظم وبين في هذه الخلاصة بوجه جلي واضح كيف كان تمدن
البلاد الأور وباوية منسوبة إلى الديار المشرقية بسبب ما كان لها من العلاقات التجارية
مع البلاد الشامية والاقطار المصرية في مدة الحروب الصليبية وهناك نسخة أخرى
في الكتبخانة المعجمة بوليبيين مشهور بقياس كتاب معالم القرية في أحكام الحسبه
والمؤلف لهذا الكتاب محمد بن أحمد المشهور باسم (ابن الاحوي) القرشي الشافعي
الاشعري وعلى حسب ما أبداه بقولاً من المحفوظات يمكنني ان أبرهن وأحكم على أن
هذا الكتاب (الذي هو عبارة عن ٢٩٥ صحيفة في نصف الفرج المكتوب بخط
حسن) مندرج فيما اشتمل عليه من السبعين باباً تأليفه يتعلق بوظائف و واجبات
المكتب وهذا التأليف مفصل تفصيلاً زائد عن التأليف الذي ألفه النبراوي المشتمل
على أربعين باباً

(بقية تأتي)

* (تابع) *

* (المخلص تاريخ قدماء اليونان ترجمة حضرة محمد أفندي توفيق احمد معاوف) *

* (ديوان المكاتب الالهية) *

وكان ابن ملك تيساليا صاحب في ضمن من توجه معه شخصاً مغنياً يسمى أوزفوس وكان
ماهر في تلك الصناعة لا نظير له في عصره وكان اذا ضرب على الكمان وغنى ربهض
الوحوش المقتربة بين رجليه ووقفت الانهر عن الجريان ورقصت أشجار الغابات
طرباً وكان له معشوقة تسمى كورديسيا ولما مات حزن عليها حزناً شديداً وهبط
إلى أسفل الارض وصار يغنى بقلب شجي فرقته له قلوب أرباب السادس وردت له
معشوقته نائياً

روضة - (١٣) - المدارس

* (الكلام على تيساس) *

هو ابن ملك اقليم اتيديكا المسمى ايجوس (من بلاد اليونان الوسطى) وأمه تسمى ايتيرا وهو من كان بهجة ياسون في سفر ارغوناو وكان شيخا عام شهورا وبطلا مذكورا تضمن لبقوته الجبال وتخزيته الابطال وكان ابوه قبل شهرته التزم بدفع جزية في كل عام لملك جزيرة كريد المسمى مينوس المشهور بالقوة والشجاعة والنجار والشناعة وهي سبعة من الشبان وسبع من البنات العذارى فيأخذها الملك ثم يدفعها الى شخص يسمى ميناتور (وهو حيوان نصفه كهنية البشر ونصفه الاسر كهنية ثور) وكان ساكنا بيت في جوف الارض يسمى لابريذ فيدخلونهم له في كل عام لياكلهم وكان الميناتور هذا ذاهية فظيعة وقياقة ثديعة وهيكل هائل وجسم لا تقطع فيه المعارف فلما كبرت تيساس واشتهر لم يرض بدفع تلك الجزية وسافر بنفسه في سنة ١٢٤٠ قبل الميلاد أي بعد سفر ارغوناو بعشر سنوات الى الملك مينوس ملك جزيرة كريد وسأله رفع تلك الجزية عن اقليم اتيديكا فأجابته الى ذلك بشرط أن يقتل الميناتور ويكفيهم شره ويعمل الحيلة في اخراج نفسه من بيت لابريذ فقبل تيساس ذلك الشرط الا انه خاف على نفسه أن يضل في طريق ذلك البيت لعدم دخوله فيه مرة قبل هذه وكان للملك مينوس ابنة ساحرة تسمى اريادنا فلما رأته تحير تيساس سهاه عليه هذا الامر واخترعت له حيلة يدخل بها على الميناتور ويعود تانيا فأعطته بكرة مافوقا عليها خيط وأمرته بالتوجه الى داخل ذلك البيت فوضع طرف الخيط عند الباب وأخذ البكرة في يده واستمر دخالا الى أن وصل الى الموضع الذي فيه الميناتور فرآه مهول الخلقه فلم يكترت تيساس بعظم خلقته ولا هاله مارآه من قبيل منظره وشناعته بل جرد سيفه وهجم عليه فعند ذلك فزع الميناتور فقه المدعى وأراد أن يبتاعه فضربه تيساس بسيفه فقتله ثم رجيع من حيث أتى فاتهم ذكره لذلك في البلاد وأنجد واشتهر صيته بين الملاو امتد ورجع به لذلك سالما الى وطنه مسرورا بأهله وسكنه ومعه اريادنا التي تزوج بها من جزيرة كريد فعاش معها في سرور وعيش رغيد

* (الكلام على اوديبوس) *

وهو ابن لايبوس ملك مدينة طيبة (من بلاد اليونان الوسطى) وكان بعض الجوارف أنذرا به قبل ميلاده فقال له انه سيد ولدك ولد يقتلك فلما وضعت أمه المسماة يوكاستا

روضة - (١٤) - المدارس

أرسله مع بعض توابعه الى أجمة وأمره أن يطرحه هناك فأخذه وطرحه كما أمره فتر شخص على تلك الاجمة فوجد بها طفلا حيا فأخذه وذهب به الى ساحة ملك كورينث فتر به هناك ولما كالت قوته وبانت شدته أخبره بعض المدبرين بأنه ليس من هذه الارض وأغرر به بالتوجه الى وطنه وحنوا له ذلك فخرج متوجها نحو مدينة طيوه التي هي أصل تربيته وكم وردته فتر بطريق ضيق فتقابل معه شخص هرم فتكلم هذا الشخص معه بكلام فطيع وقابله بوجه دعوس شديع فغضب أوديوس من كلام هذا الشخص العيوس فقلبا وتساولا وتصاريا فضربه أوديوس فقتله وأزهق روحه وجذله ثم بعد ذلك ظهر أن هذا الشخص هو أبوه

وكان سبب شهرته وإبعاد صيته معظم أيام مدته انه كان هناك طريقا موصلا بمجبل قرب مدينة طيوه وكان به حيوان مقترس يسمى سفنيكس (أى أبا المول) وكان كل من مر عليه يسأله عن حل لغز ويشرط عليه انه ان أجابه تركه وان لم يجبه ألقاه في أسفل الارض وصورة اللغز المذكور (أى حيوان يمشي في أول النهار على أربع وفي وسطه على اثنين وفي آخره على ثلاثة فلم يجبه أحد حتى مر به أوديوس هذا يوما فسأله عنه فقال هذا انما هو الانسان فانه أول ولادته مشى على يديه ورجليه فاذا تمت قواه وقام مشى على رجليه فاذا هرم توكأ على عصا فلما سمع هذا الحيوان من أوديوس ما أبداه أعذير مقه باللحظ وكاد يتميز من التفت ثم تمايل الى الطول والعرض والتي نفسه في أسفل الارض فصارت البلدة بعد ذهابه مطمئنه وكاد أهلها من الفرح أن تملوهم جنه ولما رأى سكان مدينة طيوه ما أبداه أوديوس من شجاعته وما أظهره من حسن سياسته وإدارته توجه بتاج الملك بدلا عن الملك الذي قتل وهو أبوه وزوجوه بأمراته وهي أمه ثم ان تلك المدينة أخذت في الاضمحلال وصارت في أسوأ حال ولم يدر ما السبب في ذلك ولا الداعي لما هنالك وكان هناك كاهن فسالوه عن السبب فأخبر أن السبب تزوج الملك بأمه فلما بلغ أوديوس وأمه هذا الخبر وحق لديه خنقت أمه نفسها وفتأ هو وعينيه يديه وصار بعد ذلك ملوفا في البلاد ليصلح بين الكومنينيين وهم أرباب أخذ الثار بين الناس

* (بقية تأتي) *

* (تابع) *

* (الكلام على الهواء المحبوس بقلم حضرة على أفندي الذرنده في مدرس الرياضة) *

* (بالدرسة التجهيزية) *

* (في القباب الطائرة) *

(بند ٥٦) لما علموا ان الهواء اقل من غاز الايدروجين بمقدار ١٤ و ١٤ وان غاز الايدروجين المذكور يستخرج بنوع الوفير من برادة الحديد والماء وحض الكبريتيك بخاطها ووضعها في وعاء صنعوا القباب الطائرة

وهي قباب تصنع من قماش متين مصغع يصنع الكلب بحيث لا ينفذ منها الغاز ويوضع فيها غاز الايدروجين بحيث لا تملأ تماماً ثم تعلق حنفية الماء ويعلق في القبة مائة السقوط التي شكلها كشمسية معتادة وانما تكون كبيرة قطرها عشرة أمتار تقريباً ثم يعلق في مائة السقوط زورق خفيف من خشب الصفصاف موضوع فيه أكياس مملوءة زلالاً فيعاشستعمل كصابورة وتركب فيه الركاب ثم تترك فتصعد في الهواء ابتداء بسرعة عظيمة (كقذرة صياد صاعظ عليها غطاس في قرار بحر وترها) ثم تتناقص سرعتها شيئاً فشيئاً الى حد الموازنة بين ثقل غاز الايدروجين وبين الطبقة المتخلطة من الهواء الموافقة للغاز المذكور ثم تسير القبة محمولة على الهواء من جهة الى أخرى بما فيها من الركاب على حسب المرام وخط سير القبة في تلك الطبقة يكون أفقياً في المسافة الصغيرة ويكون منحنيًا تابعاً لتكوير الارض في المسافة العظيمة جداً

ثم ان الركاب اذا أرادوا الهبوط فتحوا الصمام (أى الطابق) المصنوع بأعلى القبة بواسطة جذبه بجبل ليخرج الغاز المطير للقبة فتبسط شيئاً فشيئاً للحد المطلوب

واذا أرادوا الصعود نانياً أغلق الصمام المذكور بترك الحبل ثم يترس على الارض جزء من الرمل الرفيع الذي في الاكياس ليخفف حمل القبة فتصعد في الهواء نانياً للحد المطلوب ومسافر الهواء لا يعرف الصعود والهبوط الا بواسطة راية منشورة ومثبتة في الزورق أو بواسطة البارومتر بانخفاض عمود الزئبق في حالة الصعود وارتفاعه في حالة الهبوط وبواسطة البارومتر بقدر الارتفاع الذي وصلت اليه القبة

ويحصل على نزول القبة ببسطه بواسطة تثبيت هلب في شيء ثابت في الارض وجبل طويل يربط في القبة ويجذبه فتزول ببسطه

روضة - (١٦) - المدارس

وفائدة الزورق حفظ الركاب من الغرق اذ ربما تسقط القبة على سطح البحر بل وفائدته الجلوس فيه ومناظرة أحوال الجوّ

(بند ٥٧) وفائدة مانعة السقوط حفظ الناس من السقوط بقته حينما يحصل في القبة خلل كدخول الهواء فيها دفعة واحدة وأيضا لتأخير سرعة سقوط القبة

(بند ٥٨) ومن فوائد مانعة السقوط أن الانسان يمكنه الهبوط من أعلى منارة أو منزل أو غيرهما اذا ابتلى الانسان بحريق أو بهدم أو بهدو أو غيرها وكيفية ذلك أن يمسك نفسه بشعيرة كبيرة متينة كافية لرفعه قليلا بحيث لا يسقط دفعة واحدة على الارض وان يلبس في قلبه قطعتين ثخينتين من الستيك لوقايته من صدمة الارض ثم يلقى نفسه من المحل المرتفع فيهب شيئا فشيئا حتى وصل الى الارض يستند على احدى قدميه ويستريح بالقدم الاخرى

(بند ٥٩) وفائدة القباب الطائرة معرفة أحوال الجوّ وأحوال الاجسام الغازية واخبار البلاد والاتقال من جهة الى أخرى بلوغ الآمال

(بند ٦٠) ولحذو المسافرين في الهواء من امتلاء القبة من الغازات لئلا زائد الان الغاز يتمكن من التدد فيضغط على جدران القبة فيمزقها وذلك عندما يقل ضغط الهواء الجوّي على غاز الايدروجين حيثما تكون القبة في الطبقات العليا من الهواء

(بند ٦١) علم من التجار برب انه اذا صعد انسان في القباب الطائرة الى نحو ٧٠٠٠ متر فانه يحس ببرودة شديدة وتسرّع دورة الدم والتنفس ويسرع عليه التكلم ويميل للثوم وان زاد في الصعود كثيرا حصل له دوخان وقى وانزفة واحيانا تحصل له السكته وهذا القلة ضغط الهواء عليه وتمتد أجزاء جسمه

وفي هذا الارتفاع يوجد الازوت بكثرة أي بمقدار زائد عما نحن معتادون عليه وفيه أيضا تنطفئ الاجسام الملتهبة

(بند ٦٢) والهواء أخف من الماء بمقدار ٧٦٩٧٥ مرة فلذا اثرى السفن أو البراميل أو الروامس المصنوعة من آنية الفخار والتمسك دورات (أي العوامات) الحديدية التي كثرعة الصياد المملوءة بالهواء وغيرها صاحبة على سطح الماء كالقباب الطائرة السابحة في الهواء

وهذا من اللطاف التي تعال في عبادته وحفظهم من الغرق وبها يلغون كل الآمال بالانتقال من جهة الى أخرى

(بقية ثاني)

وتجمع حدودها فيحصل ١٣٧ وهو المطلوب فلو كان عدد الاشياء المفروضة أربعة
لاغير أو أخذ أربعة حدود فقط وهي ٨٠٤٠٢٠١ فحاصل
الجمع وهو ١٥ يدل على عدد توافقات تلك الاربعة أشياء وان كان عددها خمسة لاغير
أخذت ستة حدود وهي ١٦٠٨٠٤٠٢٠١ فمجموعها وهو ٣١
يكون عدد توافقات تلك الخمسة أشياء

(بند ٥) ويمكن الاستغناء عن جمع حدود المتواليه واستخراج العدد المطلوب بسهولة
بطريقة أخرى وهي أن توضع متواليه عدد حدودها من يدعى عدد الاشياء المفروضة
حدا واحدا بمعنى انه اذا كانت الاشياء المفروضة ٤ كان عدد حدود هذه المتواليه ٥
وان كان عدد الاشياء ٥ كان عدد حدود المتواليه ٦ فالحذا الاخير ناقصا ١ يكون عدد
التوافقات المطلوبة فاذا فرض أن الاشياء ٧ فيكون ثمانية حدود هكذا

١٢٨٠٤٠٢٠١٦٠٨٠٣٢٠٦٤٠١٢٨ فالحذا الاخير
وهو ١٢٨ ناقصا ١ أي ١٢٧ هو العدد المطلوب وكذا لو كان عدد الاشياء ٧
وضعت هذه الحدود ١٢٨٠٤٠٢٠١٦٠٨٠٣٢٠٦٤ فالحذا الاخير
وهو ٣٢ ناقصا ١ يدل على عدد التوافقات المطلوبة

(بند ٦) ويمكن ايجاد عدد ١٢٧ بطريقة أسهل من ذلك وهي أن يطرح من
عدد الاشياء المفروضة ١ ففي مثالنا هذا يكون الباقي ٦ فهذا العدد يدل على رفع
عدد ٢ الى القوة السادسة التي هي ٦٤ فلو وضعف هذا العدد الاخير كان الحاصل
١٢٨ وهو العدد المطلوب

(بند ٧) اذا فرض أربعة أشياء اثنان منها من جنس واحد واثنان مختلفان مرموز
اليها بـ ا ب ج د فانه يشاهد انها لو أخذت واحدا واحدا لتحصل
منها ٤ توافقات وانها لو أخذت متنى حصل منها ٣ توافقات هكذا ا ب ا ج
ب د وان أخذت ثلاث حصل ثلاث توافقات أيضا وهي ا ب ا ج ا د وان
أخذت رابع نتج منها صورة واحدة وهي ا ب ج د فصارت جملة هذه الصور احدى
عشر صورة فلو فرض خمسة أشياء ثلاثة منها من جنس واحد واثنان كذلك وان أخذت
واحدا واحدا حدث منها صورتان وهما ا ب وان أخذت متنى حصل منها ثلاث
صور وهي ا ب ا ج ا د وان أخذت ثلاث حدث منها أيضا ثلاث صور وهي ا ب ج
ا ب د وان أخذت رابع حدث صورتان لاغير ا ب ا ب د وان أخذت
خماس لم يحدث منها الا صورة واحدة وهي ا ب ب ب ب ب ومجموع هذه الصور ١١

* (٧٢) *

٦ صور ولو أخذت ثلاث حدث ا ب و ا ب د واحد و ب د ح أى ٤ صور
وان أخذت رباع حدث صورة واحدة فمجموع هذه الصور وهى ٤ + ٦

+ ٤ + ١ هو ١٥

فلو فرض اننا من تلك الاشياء متجانسة واننا متخالفة مثل ا و ا و ب و ج فلو
أخذت واحدا واحدا كما تقدم تكون صورها ا ب و ج ولو أخذت منى يحدث
١١ و ا ب و ج ولو أخذت ثلاث حدث ا ب و ا ب د ولو أخذت رباع
حدث منها صورة واحدة وهى ا ب و ج ومجموع هذه الصور ١١ صورة فقط

* (فى التبادلات) *

(بند ١) التبادلات تخالف التوافقات فى أن الاشياء تؤخذ مرتين وفى التوافقات مرة
واحدة مثلا اذا فرض أعداد ٢ وه ٦ وأردنا اجراء التبادلات فيهم منى لمعرفة المقادير
المختلفة لها بان نجري على عددى ٢ وه فنرى ان لهما صورتين احدهما ٢ ه
والاخرى ٥ ٢ وكذلك لو اعتبرنا عددى ٢ و ٦ فيكون لهما صورتين احدهما
٢ ٦ والاخرى ٦ ٢ وكذا عددى ٥ و ٦ فصورتهما ٥ ٦ و ٦ ٥ ومن ثمة
يعلم ان عدد التبادلات ضعف عدد التوافقات

(بند ٢) وبواسطة المثلث الحسابى يمكن معرفة عدد التبادلات لمجموعة اشياء وطريقة
ذلك ان يتطرق فى الصف الثانى الرأسى من هذا الجدول

١	١	١	١	١	١	١
١	٢	٣	٤	٥	٦	
١	٣	٦	١٠	١٥		
١	٤	١٠	٢٠			
١	٥	١٥				
١	٦					
١						

ثم نبحث عن العدد المساوي لعدد الاشياء المفروضة ثم يضرب في ١ والمحصل وهو
 ٤ يكون عددا للتبادلات واحدا واحدا ثم يضرب العدد التالي لعدد ٤ على القطر
 وهو ٦ في ٢ فيحصل ١٢ وهو عددا للتبادلات مثنى ثم يضرب العدد التالي
 لرقم ٦ على القطر وهو ٤ في ٣ مرات ٢ أعني في ٦ فيحصل ٢٤
 وهو عبارة عن التبادلات ثلاث ثم يضرب الرقم التالي لرقم ٤ على القطر وهو ١ في ٤
 مرات ٦ أي في ٢٤ فيحدث ٢٤ وهو عبارة عن التبادلات رباع واذا فجموع
 التبادلات وهي $٤ + ١٢ + ٢٤ + ٢٤ = ٦٤$ أعني ان الاربعة أشياء المختلفة
 تبدل في أربع وستين صورة مختلفة

فاذا كان عدد الاشياء اكثر من ٤ لم ينزل اجراء العمل كما سبق بأن يضرب أول عدد
 في ١ لايجاد التبادلات واحدا واحدا ثم يضرب عددا الخانة التالية في ٢ لايجاد
 عددا للتبادلات مثنى و عددا الخانة الثالثة في ٣ ٢×٣ و عدد الاربعة في $٢ \times ٣ \times ٤$
 و عدد الخامسة في ٢٤×٥ و عدد السادسة في ٦ وفي المحاصل السابق وهكذا
 الى أن يصير الوصول للواحد الذي على القاعدة في الصف الاقنى فيكرر العدد الاخير
 ولا مانع من تكبير المثلث الحسابي بأن يضاف اليه خانات بقدر ما يراد
 (بند ٣) فان لم يوجد المثلث الحسابي أو وجد وأريد معرفة عدد التبادلات لمجموعة أشياء
 بدون واسطة تكتب المتواليات عددية بالابتداء من الواحد أساسها واحد و عدد
 حدودها مساو لعدد الاشياء المفروضة ثم تضرب تلك الحدود في بعضها فالمحصل يكون
 عددا للتبادلات المطلوبة فاذا كان المطلوب مثلا معرفة عدد التبادلات التي توجد
 في أربعة أشياء مختلفة بحروف كلمة مجود رباع تكتب المتواليات المحصلة من أعداد
 ١ ٢ ٣ ٤ و تضرب تلك الحدود الاربعة في بعضها فالمحصل الضرب وهو ٢٤
 يكون عددا للتبادلات المطلوبة هكذا

٤ود	وعدو	وعدو	دوعم
٤دو	وعدم	معود	دوعم
٤ومد	ومعد	مومعد	دمعو
٤دوم	ومدع	مومدع	دموع
٤دمو	ودعم	مدعو	دعو
٤دوم	ودمع	مدوع	دعوم

* (٧٥) *

فحاصل ضرب ١٢٠ × ٥ أي ٧٢٠ هو عدد تبدلات ستة أشياء وحاصل ضرب ٧٢٠ في ٧ الذي هو ٥٠٤٠ هو عدد تبدلات سبعة أشياء وهكذا يجري العمل لمعرفة تبادلات سائر الأعداد

* (مائل) *

* (المسألة الأولى) *

ما عدد الصور التي يمكن ان تبدل فيها سبعة أشخاص على مائدة فاجواب ان يقال يكفي في حل هذه المسألة بناء على ما سبق ضرب حدود هذه المتواليات في بعضها وهي ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ وحيث كان مجموعها بناء على ما سلف في خواص الأعداد ٥ ٤ ٣ ٢ ١ فيكون هذا العدد هو عدد التبدلات المطلوبه

* (المسألة الثانية) *

اذا فرض ان ثمانية اشخاص يجرون في اليوم الواحد ثلاث تبدلات مع بعضهم واحدة في الصباح والثانية في الظهر والثالثة عند الغروب فما مقدار الزمن الذي يتحتم فيه التبدلات التي يمكن حصولها فيما بينهم فاجواب ان يقال محل هذه المسألة يبحث أولاً عن عدد هذه التبدلات بضرب حدود هذه المتواليات وهي ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ في بعضها فالحاصل وهو ٤٠٣٢٠ يكون هو العدد الدال على عدد التبادلات وبأخذ ذلك هذا العدد يحدث ١٣٤٤٠ وهو عدد الايام اللازمة لان تمام جميع التبادلات على الوجه السابق واذا افلا أقل من ٣٧ سنة لاجراء جميع هذه التبادلات

* (المسألة الثالثة) *

اذا فرض سطر مركب من أربع وعشرين كلمة مختلفة وأريد كتابة جميع التبادلات التي يمكن استنتاجها من الأربعة والعشرين كلمة المذكورة فيلزم لذلك لا أقل من مائة الف كاتب تكتب مدة ١٤١٢٢٢٣١٤٧٢٦٠ سنة بشرط ان يكتب كل واحد منهم في الاسبوع الواحد درزومة ورق وهذا يفرض انه يكتب ليلا ونهارا وانه يكتب في كل يوم ٧١ صحيفة فيكتب في كل سنة ٥٢٠٠٠٠٠٠ رزمة من الورق لان عدد التبادلات الممكن اجراؤها في الأربعة والعشرين كلمة هو

٦٢٠٤٤٨٤١٧٣٣٢٢٢٩٤٣٩٣٦٠٠٠٠

وهذا يفرض ان الرزمة الورق ٥٠٠ فرخ وان يكتب في كل فرخ ٧٢٠ تبادل
فكل رزمة ورق اشتمل على ٣٦٠٠٠٠ تبادل وحينئذ فالرزم اللازمة لكتابة
تلك التبادلات تكون كثيرة جدا بحيث لو جمع ما عند الملوك من الاموال لما كفت لثمن
هذا الورق بفرض ان الرزمة ثمنها نصف ينتمو وهذا فضلا عن اجرة الكتاب بفرض
ان يعتبر مائة جنيه لكل كاتب مسانحة

(المسألة الرابعة)

لو اريد معرفة عدد التبادلات التي يمكن استنتاجها من اربع مربعات مقسوما كل
واحد منها بالقطر الى لوين كمرمعات ا ب ج د التي قد منيانياتها فقول اذا
كانت التبادلات واحدا واحدا فهي ا ب ج د واذا كانت مثنى فهي ا ب ج د
ا ب ج د و ا ب ج د واذا كانت ثلاث فهي ا ب ج د ا ب ج د واذا
كانت رباع فهي ا ب ج د ثم يبحث عن التبادلات التي تنتج من كل من الاربعة
صورا مختلفة السابقة فيقال ان التبادلات المحاصلة من اربعة اشياء مأخوذة واحدا
واحد الا يحصل منها الا تلك التبادلات واما اذا اخذت الست توافقات المحاصلة من
الاربعة اشياء مثنى يحصل من تبادلها ستة اشياء اخرى وكذا الاربعة تبادلات المحاصلة من
اخذ الاشياء ثلاث يحصل من كل منها ست تبادلات وحينئذ يحصل من تلك الاربعة
اربعة وعشرون تبادلا ومن الصورة الاخيرة وهي ا ب ج د وحدها يحصل اربعة
وعشرون تبادلا وحينئذ فلو جمعت جميع تلك التبادلات لكان مجموعها ٦٤ تبادل
ويظهر جليا مما سبق ان الاربعة مربعات المنقسم كل واحد منها بالقطر الى لوين
مختلفين يحصل رسوم كثيرة مختلفة لانه لو صار تبدل الاربعة مربعات المذكورة رباع
وتكرارها ثم تبدلها التحصل منها ٢٥٦ صورة مختلفة ولو اخذت المائتان وستة
وخمسون صورة المذكورة وصور توافقاتها مثنى وثلاث ورباع وهكذا تنتج رسوم لا حصر
لها ولا شك ان في ذلك فائدة عظيمة لاولي العمارات والمباني في امر التبليط والموزايك
أي التبليط بالقطع الصغيرة بقصد النقش

(في رهان اللعب)

يسمون رهان في مواد اللعب ما يخص كلام اللاعبين من الدراهم المعرضة لمخاطر اللعب
المقدر كسبها بعدة مرات بالنسبة لما بقي لهم من الادوار

واعظمهم شرفا واكثرهم مالا كان كل من قومها حريصا على الزواج بهالو بقدر عليه
 الا انها اجتمعت به صلى الله عليه وسلم وقالت له يا ابن العم اني قد رغبت فيك لقرابتي
 منك وشرفك في قومك واما تلك فيهم وحسن خلقك وصدق حديثك فاخطبني
 من عمي عمرو بن أسد وكان شيخا كبيرا فاذكر صلى الله عليه وسلم ذلك لاعمامه فخرج
 معه حمزة بن عبدالمطلب حتى دخل على عمرو بن أسد فخطبها اليه فقبل فأمرت بشاة
 فذبحت واتخذت طعاما ودعت عمها عمرا وبعثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاتي ومعه حمزة بن عبدالمطلب وأبو طالب ورؤساء مضر فأكلوا وخطب أبو طالب فقال
 الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسماعيل وضئى (اي أصل) معد
 وعنصر مضر وجعلنا حضاة بينه وشوكة حرمه وجعل لنا بيتا محمدا وحرما آمنا وجعلنا
 المحكام على الناس ثم ان ابن أخي هذا محمد بن عبد الله لا يوزن به رجل الا يرجح وان كان
 في المال قل فالمال ظل زائل وامر حائل ومحمد من قد عرفتم قرابته وقد خطب خديجة
 بنت خويلد وبذل لها من الصداق ما آجله وعاجله كذا من مالي وهو والله بعد هذا
 له نبأ عظيم وخطر حليل جسم فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في المنتقى
 قبلنا ثم أبو طالب خطبته تكلم ورقة بن نوفل فقال الحمد لله الذي جعلنا كما ذكرت
 وفضلك على ما عدت فتحن سادة العرب وقادتها وأنتم أهل ذلك كله لا تنكر العشيبة
 فضلكم ولا يرد أحد من الناس فخركم وشرفكم وقد رغبت في الاتصال بجليلكم وشرفكم
 فاشهدوا على معاشر قريش بأني قد تزوجت خديجة بنت خويلد من محمد بن عبد الله
 على اربع مائة دينار ثم سكنت ورقة وتكلم أبو طالب وقال قد أحببت أن يشركك عمها
 فقال عمها اشهدوا على يامعشر قريش اني قد انكحت محمد بن عبد الله خديجة بنت
 خويلد وشهد على ذلك صنائد قريش وقال في المعجم الثمين وأصدقها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عشرين بكرة ويمكن الجمع بتقويم الثمن بذلك أو أن أحد الشيبين
 مهر والآخر هدية من عمه لخديجة رضى الله تعالى عنها وأنه صلى الله عليه وسلم زاد ذلك
 في صداقها على صداق أبي طالب فكان الكل صداقا انتهى وهذه الخطب بهذه المثابة
 تدل على ان قريشا في ذلك الزمن كانت على حظ وافر من التأسس ولها نصيب جسيم
 من المهابة ولما تزوج خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر جزورا أو جزورين
 واطعم الناس وهي أول وليمة أولها صلى الله عليه وسلم وقال في المنتقى فأمرت خديجة
 بجواربها ان يرقصن ويضربن بالدفوف وعاشت خديجة بعد النكاح اربعا وعشرين

سنة وخمسة أشهر وثمانية أيام خمس عشرة سنة قبل الوحي والباقية بعده وكانت وفاتها في السنة العاشرة من النبوة وكان تزوجها بعد قدومه من الشام بشهرين وأيام وكان سنه صلى الله عليه وسلم يومئذ نحو خمس وعشرين سنة وسنها أربعون سنة فكان زواجها بأشرف العرب على الإطلاق زواج كفاءة حليمة وحسن تراض ووفاق وولدت له صلى الله عليه وسلم وبقي الخلف منهم ما تكون منه المحدث في الاتفاق ولما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد بنت أسد بن عبد العزى ابن قصي قبل الإسلام ولدت منه القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه كان يكنى وقد مشى وهو ابن سنتين وهو ليجوز أن يكنى غيره صلى الله عليه وسلم بأبي القاسم أولاً خلاف واليه أشار بعضهم بقوله

في كنية قاسم خلف وقع * فالشافعي مطلقاً لم يمنع
ومالك حوز والنهي حمل * على الحياة والنواوي جعل

هذا هو الأقرب ما الرافي * يمنع من سمي محمداً فعي (١)

وقدر وى الشيخان عن انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عني بالقبخ فسمع قائل يقول يا أبا القاسم فرد رأسه إليه فقال الرجل يا رسول الله اني لم أعنك انما دعوت فلانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعوا يا معي ولا تكنوا بكنيتي فاني جهات قاسمها قاسم بينكم ويكنى أيضاً بأبي إبراهيم وأبي الأرامل ذكره ابن دحية وأبي المؤمنين من قرأة أبي بن كعب النبي أولى بالثؤنين من انفسهم وأزواجه امهاتهم وهو أب لهم

ولدت له أيضاً زينب وهي أكبر بناته صلى الله عليه وسلم تزوجها أبو العاص بن الربيع واسمه لقيط بن الربيع وهو ابن خالتها وأمه هالة بنت خويلد بن أسد وكان تزويجه أياها قبل الإسلام فلما أكرم الله رسوله صلى الله عليه وسلم بالرسالة هاجرت خديجة كسبأني وبناته وصدقته زينب وثبت أبو العاص على دين قريش وكان من معدودى قريش ورجال مكة مالا ومائة وتجارة فمشت إليه وجوه قريش فقالوا اردد على محمد بنته ونحن نزوجك أية امرأة احببت من قريش فقال لا والله اذن لا افارق صاحبتي فانها خير صاحبة وكانت هاجرت قبله وتركته على شركه وقد أسلم أبو العاص بعد أموره وعاويلة فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب عليه بشكاح جديد ويقال

(١) أى يمنع من سمي محمداً من أن يكن بأبي القاسم اه

بل ردها بالنكاح الاوّل بعد سنتين وقيل قبل انقضاء العدة وكان ذلك في المحرم سنة
 سبع من الهجرة
 ولما أسلم أبو العاص اتى مكة ثم رجع الى المدينة فكان بها فلما افتتحت مكة أقام بها ولم
 يقابل مع النبي صلى الله عليه وسلم وتوفى سنة اثنتي عشرة وأوصى الى الزبير بن العوام
 وهو ابن خاله وكان لابي العاص بن الربيع من زينب عليّ وأمامة فأما عليّ فمات وهو
 غلام ولم يعقب وأما أمامة ف تزوجها علي بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة رضي الله تعالى
 عنها فولدت له محمد بن الحنفية وقتل علي رضي الله عنه وهي عنده فملا ابن عمها
 عبد الرحمن بن محمد الى المدينة وكتب معاوية رضي الله عنه الى مروان بن الحكم يأمره ان
 يعظيها عليه ففعل فجعلت أمرها الى المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وهو الذي
 كان الحسن بن علي استخلفه على الكوفة حين سار الى المدائن فأشهد المغيرة عليها برضاها
 بكل ما يصنع فلما استوثق منها قال قد تزوجتها وأسدقها أربع مائة دينار فكتب
 مروان بذلك الى معاوية فكتب اليه هي ام لك بنفسها فدعاها وما اختارت ثم انه بعد
 ذلك سير المغيرة الى الصفراء فمات وماتت بالصفراء وولدت للمغيرة ولدا اسمه يحيى كان
 يلتي به ولم يعقب وتوفيت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثمان من الهجرة
 بالمدينة وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل في قبرها ومعها أبو العاص وجعل
 لها نعاس فكانت أول من اتخذ لها النعس والتي أشارت بانخاذ اسماء بنت عميس رأته
 بالحبشة وهي معز وجهها جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه
 وولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم رقية وهي اكبر بناته بعد زينب تزوجها
 عتبة بن ابي لهب فلما تزلفت بنت ابي لهب قالت امه أم جميل حاملة الحطب هجانا محمد
 وعزمت على ابنتها عتبة ان يطلق رقية وعزم عليه أبوها أيضا ففعل فزوجها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من عثمان بن عفان بمكة فولدت له بأرض الحبشة عبد الله وبه كان
 يكنى مات عبد الله سنة أربع في جمادى الاولى وهو ابن ست سنين نقر عينه ذلك فورم
 وجهه فمضى من ذلك ومات وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقبره أبوها ولما مات
 عبد الله بن عثمان وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره ودمعت عليه عيناه
 وقال انما يرحم الله من عباده الرجاء وتوفيت رقية في أيام بدر وهي عند عثمان ودفنت
 بالمقبيع وصلى عليها عثمان وغسلها ام أيمن ولم يحضرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لكونه كان غائبا ببدر ولما عزي بها قال الحمد لله دفن البنات من المكرمات

وولدت خديجة رضي الله تعالى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم أم كلثوم ولا يعرف لها اسم وإنما تعرف بكنيتها تزوجها عتيبة بن أبي طيب فلما نزلت يدا أبي طيب امر ابنه بفراقها ففعل فلما توفيت رقية تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم كلثوم من عثمان أيضا فلم تزل عنده حتى توفيت في سنة تسع وصلى عليها أبوها صلى الله عليه وسلم ولم تلد من عثمان فبكى عثمان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قال انقطع صهرى منك يا رسول الله فقال كلانا لا يقطع الصهر الموت إنما يقطعه الاطلاق ولو كانت عندنا نالته تزوجناك

وولدت خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة وهي أصغر بناته ولدت قبل النبوة بخمس سنين أيام بناء البيت وتوفيت بعده عليه السلام بستة أشهر وتلقب بالبتول من البتل وهو القطع لا تقطعها عن نساء الامة فضلا ودينا وحسابا ونسبا وتلقب أيضا بالزهراء وسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بالحام من الله تعالى لان الله تعالى فطمها وذر بها من النار وكانت أحب أولاده صلى الله عليه وسلم فكانت اذا دخلت عليه صلى الله عليه وسلم قام لها جلالا والاحاديث في فضلها كثيرة ولما بلغت خمسة عشرة سنة تزوجها علي بن أبي طالب بالمدينة فولدت له الحسن والحسين رضي الله عنهما ومحسن درج صفيرا وولدت له من البنات زينب وأم كلثوم ورقية وسيأتي الكلام عليهن

وقد اختلف ولداهما السبطان عزى بالاتوجه في غيرهم فنسبوا اليه صلى الله عليه وسلم خصوصية لهم فلم تكن الا شريفة المطلقة الا لقب الحسين فقط لا اختصاص ذريتهما بشرف النسب وقد انقضت نسبه صلى الله عليه وسلم الا من فاطمة رضي الله عنها طاب أصلها أما وأبا وانتم نسله الشريف منها من جهة السبطين ويقال لا ولهما حسني ولثاني حسيني وانعقد الاجماع بأن المراد بآل البيت في الآية الشريف علي وفاطمة والحسن والحسين وذريتهم وهم أهل العباة وعن عائشة رضي الله تعالى عنها خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود (المرط بالكسر كساء من صوف أو خز أو جمع مروط ورجع اطلق على ما نتج من الشعر قال بعضهم وهو خاص بالازار والمخار) فجاء الحسين فأدخله ثم جاء الحسن فأدخله ثم فاطمة ثم علي ثم قال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثم قال ان احارب ان احاربهم وسلم لمن سالمهم

سالمهم وعدون عاذاهم وهذه الآية دللت على منبج فضائل أهل البيت النبوي
 لاشتمالها على غر من مآثرهم والاعتناء بشأنهم حيث ابتدئت بانما المفيدة لمحصرا رادته
 تعالى في اذهاب الرجم أي الاثم عنهم وتطهيرهم من سائر الاخسلاق والاحوال
 المذمومة. وتحريرهم على النار الذي هو فائدة ذلك التطهير وغايته اذخه الامام والانابة
 الى الله وادامة الاعمال الصالحة ومن ثم لما ذهبت عنهم المخالفة الظاهرة لكونها
 صارت ملكا عضوا ولم تتم للحسن عوضا عنها المخالفة الباطنة وهي القطيعة فلم يكن
 قطب الامنهم في كل زمان وهو المختار خلافا للمرسى ومن تطهيرهم أيضا تحريم الصدقة
 عليهم فرضا بالاجماع ونفلا على قول الامام مالك لانها أو ساخ الناس مع انها تنبى عن
 ذل الاخذ وعز المأخذ ومنه وعوضا عنها خمس الخمس من الفى والغنمة المنبى عن عز
 الاخذ وذل المأخذ ومنه فاخصوا بما ركنه صلى الله عليه وسلم في تحريم الصدقات
 ولما اخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما تمر من تمر الصدقة ووضعها في فيه قال له النبي
 صلى الله عليه وسلم كرخ ارم بها الماعلمت أنا لانا كل الصدقة وفي رواية ان آل محمد
 لا ياكلون الصدقة وحكمة ختم الآية بالمبالغة في وصولهم لاعلاء ودلت هذه الآية
 أيضا على نبوته صلى الله عليه وسلم وعلى فضل أهل الكساء رضي الله تعالى عنهم وقد
 قيل في ذلك

ان النبي محمدا ووصيه * وابنيه وابنته البتول الطاهرة
 أهل العباءة انبي بولاهم * أرجوا السلامة والنجاتي الآخرة

وقال غيره

هم القوم من اصفاهم الود مخلصا * تمسك في أخواه بالسبب الاقوى
 هم القوم فاقوا العالمين مناقبا * محاسناتحكي وآياتها تروى
 موالاتهم فرض وجهم هدى * وطاعتهم حزم وودهم تقوى
 فلا خفاء من انتسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأب ففيه سر بيان محبه
 ودمه الكريمين فالتمتى اليه هو بعضه في وجوب الاجلال والتعظيم والتعزير والتوقير
 والبر والنصيحة فبعضه صلى الله عليه وسلم كجمله كما قيل في مدح شريف
 هو بعض النبي والله قد صدق * اغ جميع النبي والبعض طهرا
 وتوضيح ذلك ان فاطمة رضي الله عنها بضعة صلى الله عليه وسلم واولادها بضعة منها فهم
 بضعة من تلك البضعة فيكونون بعضه بواسطة تلك البضعة وهكذا بنوهم وبنو بنينهم

وهلم جرا فكل من يوجد منهم في كل زمان بضعة منه بالواسطة فأقيم وجودهم مقام وجوده صلى الله عليه وسلم وفي هذا من مزيد الكرامة والتشريف بالاعتقاف وحرمته صلى الله عليه وسلم ميتا كحرمته حيا وقد قال تعالى قل لا أسألكم عليه أجر الا المودة في القربى أى ان تودوا قرابتي ويطلق أهل البيت اطلاقا آخر على كل حسنى وحسينى وعلوى من ذرية محمد بن الحنفية أو غيره من أولاد علي بن أبي طالب أو جعفر أو عقيل أو عباسى فيطلق عليه اسم الشريف ولذلك تجد تاريخ الحافظ الذهبي مشحونا في التراجم بذلك يقول الشريف العباسى الشريف العقيل الشريف الجعفرى الشريف الزينى قليا ولى الخلافة الفاطمية يوم مصر قصروا اسم الشريف على ذرية المحسن والحسين فقط لكونهم علويين فاستقر بذلك الى الآن قال الحافظ ابن حجر في كتاب الالقب الشريف يبعد ادق لقب لكل عباسى ويصغر لقب لكل علوى انتهى قال العلامة الضبان ولا شك ان المصطلح القديم اولى وهو اطلاقه على كل علوى وجعفرى وعقيلى وعباسى كما صنعته الذهبي وكما أشار اليه الماوردى ومثله قول ابن مالك فى الالفية * وآلة المستكبرين الشرفاء * وقد يقال على اصطلاح أهل مصر الشرف انواع عام لجميع أهل البيت وخاص بالذرية فيدخل فيه الزينيون وجميع أولاد بناته وأخص منه وهو شرف النسبة وهذا يختص بذرية الحسن والحسين انتهى وبالجملة فيجب تعظيم الجميع لانهم جميعا قربي وأشرف بالمصطلح العام وقد اراد بعض العلماء ان يقبل ببعض كبار الاشراف منه من ذلك فأنشده

أتمنى اللهم من راحة * نماها الى الهاشمى الكرام

كأنى اذا أنا قبلتها * لثمت يديه عليه السلام

وحسب أهل البيت من الكرامة قوله صلى الله عليه وسلم وعدنى ربى فى أهل بيتى من أقرمهم بالواحدانية ولى بالبلاغ ان لا يعذبه ومن الأنا نار الواردة عن سيدنا الحسين بن على رضى الله عنهما انه قال الزوامودتنا أهل البيت فان من لقي الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا اولنا آيات فى ذلك وهى

انتم ائى لكم بصفوصفاتي * بالبيت الزهراء ازهى صفاتي

جدكم فى الوجود شمس وانتم * أنجم زهر غير منكم صفات

انتم بضعة النبى نساتم * عن صفى من بضعة مصطفاة

سيد الكونين اصلا وفرعا * فى شعاب على العلى مشرفات

ابطحي لولاه ما فتح من مكة * عرفة التعريف في عرفات
 لا ولا كان أهل بدر بدورا * يتبوان في على الغرفات
 لسواكم مارمت قسط التفاتا * واليه كم صرفت كل التفاتي
 حاش لله ان أضام وأنتم * ملجأ اللاندين كلف العفاة
 ويقيني أرجوبه ان يقيني * من عظيم الأهوال والآفات
 كم محب يرميكم حتى مستجيرا * وأغان الملهوف بالمرهفات
 كم لكم بالهوال دنيا وأخرى * من أباد على الوري عاطفات
 بخلوص المديح أرجو خلاصى * من مساوى انامى السالفات
 ان نظمتم رفاة في ولاكم * حازا منا من سطوة المرجفات
 فأمانى من حادثات زمانى * انتمائى لكم بصفوصفاتي

ومن خصوصيات السيدة فاطمة رضی الله تعالى عنها انه يحرم الزواج عليها بخافة
 انذائها بالغيرة التي هي من طبع النساء للاحاديث الدالة على تحريم نكاح عليها حتى
 يأذن ولقوله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله وليس ذلك شاملا لجميع بناته
 صلى الله عليه وسلم بل هو خاص كما استصوبه المحافظ ابن حجر بفاطمة الزهراء لانها
 اصببت بأمها وأخواتها واحدة واحدة ولم يبق لها من نستانس به من يخفف عنها ألم
 الغيرة وتوفيت رضی الله عنها في ثالث رمضان ولها من العمر تسع وعشرون سنة بعد
 وفاته صلى الله عليه وسلم بستة أشهر وصلى عليها العباس رضی الله عنه وولدت السيدة
 فاطمة رضی الله عنها زينب وأم كلثوم ورقية فأما زينب فقد تزوجها ابن عمها عبد الله
 ابن جعفر بن ابي طالب فولدت له عليا وعونا الاكبر وعباسا ومجدا وأم كلثوم وأما
 أم كلثوم فانه تزوجها عمر بن الخطاب رضی الله عنه فولدت له زيدا ورقية ولم يعقبا
 وقتل عنها ثم تزوجها بعده ابن عمها عون بن جعفر بن ابي طالب فمات عنها ثم تزوجها
 بعده أخوه محمد فمات عنها ثم تزوجها بعده أخوه عبد الله فمات عنه ولم تلد لاحد من
 الثلاثة شيئا وتوفيت أم كلثوم وابنها زيد في يوم واحد وصلى عليه ما عبد الله بن عمر رضی
 الله عنهما وأما رقية فماتت قبل البلوغ

وولدت السيدة خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله وهو المقرب بالطيب
 والظاهر سمى بهذين الاسمين لانه ولد بعد المبعث وتوفى بمكة فقال العاص بن وائل قد
 انقطع ولد محمد فهو ابتر فانزل الله عز وجل ان شأنك هو الا بتر وانكسفت الشمس

يوم موته فقالوا كسفت موته فقال عليه الصلاة والسلام ان الشمس والقمر آياتان من آيات الله لا يخسفان موت احد ولا تحيانه فاذا رأيتم ذلك فافزعوا الى الصلاة وسبب ذلك اذا اراد الله ان يرى عباده آية يتخوفهم بها اظهرهم شيئا من عظمته وسلطانه ولما مات بكى عليه صلى الله عليه وسلم وقال البكاء من الرحمة والصرخ من الشيطان وقال من لا يرحم لا يرحم ورأى صلى الله عليه وسلم خذلان في قبر ابراهيم فقال ان الله يحب من العبد اذا عمل عملا ان يتقنه فهو ولاء اولاده صلى الله عليه وسلم كلهم من خديجة الكبرى أم المؤمنين رضي الله عنها وأما ابنه ابراهيم فن مارية بنت شعرون القبطية ومات جميع اولاده صلى الله عليه وسلم في حياته الا فاطمة فبعده بستة أشهر ولم يكن له صلى الله عليه وسلم اولاد من غيرهما وقيل ان عائشة أسقطت سقطا ولم يثبت توفى ابراهيم صغيرا مرضعا وكان مولده في ذى الحجة سنة ثمان من الهجرة بالعالية وهي مال من أموال بنى النضير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعق عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة وفي رواية بكتبتين يوم سابعه وحق رأسه وتصدق بزنة شعره فضة على المساكين وأمر بشعره فدفن في الارض وسماه يومئذ ودفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أم بردة خولت بنت المنذر زوج البراء بن أوس أحد بني النجار فكانت ترضعه والعقيقة هذه إحدى الولائم الثانية وليمة العرس الثالثة الخمرس يضم الخماء المحجمة ويقال بالصاد المهملة طعام الولادة وهي غير العقيقة الرابعة الاعذار بكسر الهمزة وبالعين المهملة والذال المحجمة للختان الخامسة الوكيرة لبناء الدار السادسة النقيعة للمسافر من التبع وهو الغبار وقيل ان المسافر يصنع الطعام وقيل يصنعه له غيره السابعة الوضيفة بفتح الواو وكسر الضاد المحجمة طعام عند المأتم الثامنة المأدبة يضم الدال وفتحها طعام يتخذ ضيافة بلا سبب ونظمه العلامة بهرام المالكي رحمه الله فقال

ثمانية أسماء اطعمة أدت * عن العرب نقلا ترى بقياس
 وليمة عرس ثم اعذار خاتن * نقيعة سفر ثم خمرس نقاس
 ومأدبة في دعوة ووكيرة * لاجل بناء محكم بأساس
 عقيقة مولود كذلك حذافه * اذا حذقه حاذى وقت من الباس

لكنه جعل الحذاق بدل الوضيفة فهي حيث تدسعة وزيد أيضا لاملاك للعقد والعتيرة ذبيحة لأول شهر رجب وعلى هذا فاسماء الاطعمة احدى عشر وذيبل الشمس التثاني بالثلاثة

في الحمل - (٥٣) - والطفولة

من الثدي الذي حرم منه حتى يقنع بما يتناوله من تلك الاغذية وتصير هي المألوفة عنده دون غيرها
وأحيانا تكون بنية الطفل ضعيفة وصحته غير جيدة أو مصابا بأحد الامراض وحينئذ
تتبع شهيته ورغبته اذا كانت متعلقة بتناول اللبن ويؤخوفطامه على حسب ما يوافق
من أحوال الصحة

وإذا تعمر فطام الطفل مدة الليل وبقى متولعا بتناول الثدي وارضاعه منه يجب ان
يبتدأه أولا بتناوله قليلا من الماء السكري ثم فيما بعد يتناول الماء القراح في كل مرة يستيقظ
فيها ويكون له ميل الى الارضاع ولاجل اتمام ذلك بجودة ويكون موافقا للقوانين الصحية
لا ينبغي الوثوق في ذلك بالمرضعة الاجنبية ولا يعتمد عليها الاعتماد الكلي بل الموافق
والاحسن ان يسم الطفل بعيدا عنها بالقرب من مؤدبة (أى دادة) امينة من الالاق
يعتمد عليها في امثال ذلك

ثم ان فصول السنة ليست كلها موافقة لفظافة الاطفال فاذا من الجيد ان يختار الفصل
المناسب لذلك فيختار الفطام في فصل الربيع والصيف في الجهات الباردة وفي فصل
الربيع والخريف في الاماكن الحارة

وإذا تعذر منع الاطفال ذوى البنية القوية والصحة السليمة عن الفطام وميلهم
ومداومتهم على ارضاع اللبن وتعلقهم بشدي مرضعاتهم فيمنعون من ذلك بظرفقة حسنة
موافقة خالية من المضار وهي ان يوضع على ثدي المرضعة بعض جواهر ذات طعم كريه متر
توجب لكراهمتهم وبغضهم في تناول حلبة ثدي مرضعاتهم كحلول ملح الكينين والاصبر
والمخيطا والاقستن فينبذ ذلك يمتنعون عن الارضاع ولا يعودون له مرة اخرى
* (المبحث الرابع في الكلام على تدبير غذاء الطفل عقب فطامه وتر كيمه) *

* (وانتظام ثوب تناوله) *

متى اريد فطامة الطفل فينبغي شدة الاعتناء بتدبير غذائه حيث يكون من الاغذية
البسيطة ويكون اعطاؤه هاله على التدرج ومن أنواع الاغذية المستعملة عادة لبن عده
من البكارا ما يجب تجنب استعمال الاغذية الفاخرة العسرة الهضم التي يبحث عنها بعض
الناس وترغب تعاطيها للأطفال وكذلك ينبغي التباعد عن اعطاء الاطفال الاغذية
المتبلة بالافاويه كالفلفل والقرفة والزنجبيل ومايماثلها من المنبهات وعدم استعمال
الحوم المدخنة والمالحة وأنواع اللحوم والاسماك المشوية وأنواع الفطورات

والشروبات المنبهة كالابنذة القوية والمشروبات الروحية والاكثار من القهوة
 وأنواع المواد المنبهة السكرية كأنواع الحلويات الداخلة في تركيبها بعض العطريات كزيت
 النعناع والقرفة وخلافهما والملينات العبر المصنوعة صنعا جيدا والملونة ببعض

الجواهر الملونة كالودودة وبعض التحاضير النحاسية لان ذلك مضر ومؤذ للاطفال
 ومن الموافق ان تكون نوب تناول الاغذية للاطفال منتظمة ومرتبعة على جملة مرات
 في اليوم لانهم عادة في هذا السن لا ياكلون في كل نوبة الا كمية قليلة وهذا ليس خافيا
 على المرضعات اللاتي سبق لمن تربية الاطفال وطاقمهم ولا سيما المتعدنان ممن

تم انه يوجد مرضعات شابات لم يسبق لهن تمرن ولا تجربة في تربية الاطفال ولا فطامهم
 حينئذند كرهن كيفية النظام وترتيب تناول الاغذية للاطفال الذين اريد فطامهم
 فنقول متى فطم الطفل واريد اعطاء الغذاء اللازم له فيعطى له صباحا عند قيامه
 من النوم شوربة من اللبن أو المرق المدسم المحبب بالخبز أو بعض نشاء من انواع النشاء
 المحصن أو مع جانب من أنواع البقسماط وهذه هي أول مرة من تناوله الطعام في اليوم وفي
 وقت الظهر يتناول ما ذكره ويزاد عليه نوع غذاء أقوى منه فيعطى له شوربة معها كمية
 يسيرة من اللحوم ما يمكن الطفل عاريا من الاسنان بحيث لا يمكنه مضغها افلا تعطى له واذا
 كان فم الطفل محلي ومزينا باستانه وكان ذا شهية جيدة فلا بأس باعطائه قطعة من
 اللحوم المشوية كالكويتية من نحو ضلوع محوم الضأن أو من لحم عجول البقر أو من
 أنواع الكباب أو القاورمة الخفيفة الخالية من الشحم

ومما يجب التنبيه عليه وملاحظته والمخدر من استعماله اعطاء الاطفال المفظومين أنواع
 الفطورات والبقلاوات والحلويات تبع الغمائم لان تلك المذكورات غالبها لم يكابد
 القحمر الذي هو ضروري كالحبب المعتاد ولا كغيرها داخل في تركيبها وادوية كالزبد
 وتخلقه وهذا ما يوجب عسر هضمها وعدم تحمل قناتهم المضممة لها ويصيرهم عرضة
 لمحدث الامراض وبالجملة فالاحسن والافضل لغذاء الاطفال المفظومين الاغذية التي
 يكون غالبها وادوية كالحبب وأنواع المربيات

(المبحث الخامس في الكلام على الامراض التي تعترض الاطفال في وقت فطامهم)
 قد ذكرنا قديما ان الفطامة ينشأ عنها امراض ذوات طبيعة خاصة ولا تحدث الا في وقت
 الفطامة وتولد تلك الامراض من تنويع غذاء الاطفال والحال ليس كذلك لان
 الامراض التي تنشأ من الفطامة قد توجد بعينها ووصفاتها في طور الطفولية زمن
 الرضاع

الرضاع فليس هناك امراض خاصة بالطعامه تخرج عنها دون غيرها كما زعم الاقدمون بل الامراض التي تحدث في وقتها تكون ناشئة من عدم التدبير في الغذاء ومن استعمال الاغذية القوية الغليظة العسرة الهضم التي يتولد عنها تغيرات في القناة الهضمية كالنوع الفطورات والبقلوات المذكورات سابقا وهذه الامراض قد تنشأ في غير هذا الزمن كزمن الرضاع قبل الطعام كما سبق آنفا فيجب التفطن والدقة في تدبير غذاء الطفل عند طعامه لان من المعلوم ان قناته الهضمية غير قادرة على هضم ما ذكر من الاغذية القوية فلا يعطى له غذاء الا بما يناسب حاله ومحتته على حسب التدبير السلي

* (المبحث السادس في الكلام على الاحتراسات الصيحة اللازمة في زمن الطعام) *

* (للطفل المغموم والمرضعات) *

فأول الاحتراسات اللازمة للطفل في الزمن المذكور هو انه يلزم الاعتناء بشأته وملاحظته بغاية الدقة بحيث يسهل طعامه بدون حدوث ضرر له فيلزم تعوده قبل زمن الطعام على تناول الماء كولات المناسبة بحاله ولا يفصل عن ثدي مرضته الا متى أمكن تحمل معدته أغذية أخرى مغذية له يستغنى بها عن اللبن ومتى سبق تعوده على الاغذية يكون طعامه سهلا وقصير المدة ما لم يكن هناك أحوال توجب التأخير الطعام وقد تقدم الكلام على ذلك موضعا قبيل هذا وبالمجمل متى لم يكن هناك موانع مانعة وصار تجهيز الطفل للطعامه فالأحسن منعه من مرضته دفعة واحدة أولى من تناوله الثدي في الرابع والعشرين ساعة مرة أو مرتين لانه بطول نوب الرضاعة ومكث اللبن في الثدي يحصل فيه تغير وفساد ويصير قليلا جدا ولا يتزايد ولو بتكرار المص واذا تعاطاه الطفل في هذه الحالة ينشأ له منه مضار خطيرة وعوارض شاقة

وثانيا الاحتراسات اللازمة للرضعات في الزمن المتقدم ذكره من المعلوم انه بعد انفصال الرضيع ومنعه من ثدي مرضته قد يستمر افراز اللبن في الثديين ويتكون فيهما بكثرة زائدة وذلك يكون بالنسبة لحوال بعض المرضعات فانهن يختلفن في ذلك على حسب قوة بنيةهن وضعفها فان استمرت غزارة اللبن ودام على افرازه يحصل منه حينئذ احتقان وانتفاخ مؤلمان في الثديين مع صلابة شديدة جدا فيهما فيجب حينئذ تدبير ذلك ومنعه بواسطة تعطية الثديين بالقطن المندوف وحفظهما من تأثير الهواء البارد فانه ربما نشأ عنه احتقانات لبينة تؤدي الى حصول التهابات تنتهي بتكون خراجات

الفوائد - (٥٦) - الفخية

في جوهر الثديين ولا مانع من تدارك ذلك أيضا بتضميد الثديين بواسطة الضمادات
 المائنة المصنوعة من لباب الخبز أو بزرا السكبان أو الخجازا مع دقيق الشنبر أو المنخنة
 ثم ان استمر افرار اللبن وغزارته واجتماعه في الثديين يكونان متزايدين جدا اذا
 حصلت الفطامة قبل أوانها أو فقدت أولاد المرضعات وحسب ألبانهم في أئدائهن
 فيكثر عندهن حصول العوارض السابقة ويصير مداركها بما ذكر أيضا وان لم يمكن
 تدارك ذلك بواسطة ما ذكر فلا مانع من نذب طبيب صاحب خبرة بذلك

ثم انه وجد من البحث والتفديس على الجواهر التي تحرض وتريد في غزارة اللبن جواهر
 مانعة لافرازه وغزارته كالكزيت المستخرج من حب الشهدانج (أي بزرا التبل
 أو الحبشة المسماة عند العامة بالشنارق) ويتحصل بواسطة عصر اللوز وكيفية
 استعماله أن يسخن ويدهن الثدي به أو يغمس فيه خرق وتوضع على الثدي مع
 مداومة تسخينه فهذا الزيت ينقص افراز اللبن أو يمنعه بالكافة وبذلك لا يحصل
 اختقانات ولا انتفاخات في الثديين وعند استعماله دهانا يلزم أن يغطى الثدي حالا
 عقب الدهان والدلك به بالقطن المندوف ويساعد أيضا باستعمال بعض المشروبات
 المبردة الملطفة أو استفرغات خفيفة محمولة على المسالك الهضمية أو محمولات خفيفة
 على الأطراف كاستعمال حمامات قدمية بسيطة أو مخدرلة أو وضع الورق المطلي بدقيق
 الخردل على الساقين

ثم ان الزيت المراد استعماله يكون جديدا صافيا نقيما ليس له رائحة في حالة كونه باردا
 والافوق والاحسن أن يكون عند استعماله مسخنا مع تكرار الدهان والدلك به في كل
 ساعتين أو ثلاث

وفي غالب الحالات يوجد أفراد كثيرة من النساء المرضعات حاصل عندهن ضعف
 وبهاتة في اللون عقب فراغهن من مقاسات ومكابد عمل الرضاعة فن الواجب
 معالجتهن ومداركة أحوالهن بواسطة سكاهن في الارياض أو في المحلات الموضوعة
 على شاطئ الأنهر أو البحار واعطاءهن المقويات كالمركبات الحديدية أو الكينستينا
 ومركباتها وخلافها من الادوية المرة المقوية والأغذية المقوية المغذية واستعمال ذلك
 لمن يود عليهن بالفائدة والنفع العظيم والازدادت معهن تلك الأحوال ويتعدن
 زواها وشفائوها ويقعن في مضار شديدة

في الفصل الرابع في القوانين الصحية اللازمة لاستحمام الاطفال ونظافة جسمهم -
وتدثرهم بالملابس ورياضتهم ونومهم وفيه مباحث *
* (المبحث الاول في الاسماء) *
اللازمة لنظافة جسم الاطفال والاستحمامات التي
تستعمل لهم *

لا يمكن بقاء جسم الاطفال في حالة نظافة تامة ولو حصلت الاجتهادات والدقة في فعل
الاحتراسات اللازمة لذلك الا انه من الضروري استعمال النظافة بواسطة
الاستحمامات والغسلات لانه ليس المقصد من استعمال الاستحمامات لمجرد نظافة
جسمهم فقط بل هي الوسيلة الجيدة في تقوية اجسام الاطفال وجعلهم في حالة بحيث
يقاومون التأثيرات الجوية المحيطة بهم التي تطرأ عليهم مدة حياتهم وهي احد
الشروط الاساسية خصوصا للاطفال حديثي العهد بالولادة ذوي البنية المترفة الذين
جلودهم معرضة لكثرة ملامسة الافرازات الطبيعية كالبول ونحوه لان عمداومة
ملامسة هذه الافرازات للجسد يصير عرضة لمحدوث الالتهابات فيسه بخلاف ملامسته
جوهر اخر كالتراب وخلافها فلا يتأثر بها ما ذكر واما الاطفال اقوياء البنية ذوو الشدة
فهم أقل عرضة لمحدوث الالتهابات من ضعفاء البنية واستعمال تلك الغسلات السابقة
تزيد في قوة الافرازات الجلدية كالعرق وخلافه وتقوى البنية والقوى العامة
للاشخاص المستعملين لها

ثم ان استعمال الاستحمام للاطفال مهم جدا الا انه ليس كما يزعم بعض مشهورى الاطباء
النسائيين من ان الاستحمامات تحفظ الانسان من جميع الامراض وتكون منعشة
لروحهم ومرتبة مجسمهم وتجعل بنية الاطفال الضعفاء الى بنية قوية شديدة فإقوله هؤلاء
زيادة بالغة وشدة اعتناء في نفع الاستحمام المذكور للاطفال

ومن المهم ايضا للاطفال الذي ينبغي الاعتناء به اعتناء زائدا الرياضة والفسحة لهم في
الهواء المطلق النقي الصافي لان تأثيره والشمس والهواء النقي فيهم موجب لاصلاح
ذمهم وحصول الصحة التامة لهم احسن وأتم من استعمال الاستحمامات ولذا اذا دار
الامر بين استعمال الفسحة والرياضة أو استعمال الاستحمامات المتكررة فيرجح جانب
الفسحة والرياضة على الاستحمام واذا أمكن الجمع بين الاثنين فيكون ذلك أجود وأتم
في تربية الاطفال الا أنه يكون على حسب القانون التدبيرى والصحي حسب ما يرى
موافقا لذلك

وزعم بعضهم أن الاستحمامات هي أساس للصحة ومعادن للقوة وهذا زعم لا يعول عليه فان أساس الصحة هو العيشة في الهواء المطلق الموافق لها واستعمال الاغذية الجيدة والسكنة في المحلات ذات الاهوية الجيدة ومتى كان هناك أسباب متعددة للصحة وأمكن التحصيل على جميعها فلا معنى لتأخر العاقل عن استعمال فردا منها

والغسلات المذكورة لعموم جسم الطفل بواسطة اسفنجة ناعمة مغمورة في ماء فاتركها سيأتي توضيح ذلك ويكون عمله بسرعة في أودة درجة حرارتها وافقة واذا كان الفصل نارا ديا يكون بالقرب من نار موقودة ويدلك الجلد بواسطة اسفنجة ناعمة جافة ثم ينشف تنشيفا تاما ويدلك عقب ذلك حالا بواسطة خرقة جافة رقيقة ثم نقاش السكبان أو الصوف الناعم لاجل اتجاه القوة الحيوية الى الظاهر أي الى نحو الجلد واذا اتسخ الطفل في ظرف النار تغير المحرق المتثر بها وغسل ثانيا على حسب الحاجة كلما ألجأت الضرورة اليه

ولا ينبغي اتباع ما هو جار عند بعض المرضعات من تشييف خرق المولود جديدا المبولة بالبول واستعمالها للطفل ثانيا بل المناسب غسلها وتغييرها كلما اتسخت وتكون مستعملة من الاقشة البيضاء ثم انه متى صارت ملابس الطفل وسخة فلا يجب تركها حتى تصير قدرة عفنة من افرازاته كخوال البول والغائط ولا ينبغي القاؤها في زوايا الاودة القاطن بها وأيضا لا ينبغي تنظيفه بخرق ثم بعد ذلك تطرح في زوايا الاودة أيضا بل ينبغي تنظيفه بواسطة اسفنجة مغمورة في الماء الفاتر المضاف اليه قليل من نبيذ أو ماء عطرين ويجب عقب كل مرة من عمل الاستحمام للطفل وتشييف ظاهر جسمه أن يذر عليه مسحوق من المسحوقات المجففة الملتفة بحاسة الجلد خصوصا أجزاء القريبة من أعضاء البول والبراز مثل مسحوق الساريسال ومسحوق الاكيبود المعطر وهذه الجواهر تمنع الجلد من حصول التهيجات التي تحدث فيه من تأخير البول والبراز

فينبغي مراعاتها وعدم الاهمال فيها

وقد ذكر عدة من المؤلفين مسائل عظيمة فيما يتعلق بالحمامات ودرجة حرارتها وكثرة استعمالها وكانوا يزعمون سابقا ان الاصل في تقوية الاطفال هو استعمال الاستحمامات بواسطة الماء البارد عقب ولادتهم ببعض أيام فكانوا يداومون عليها حتى يتقدموا في السن ولكن المؤلف هفلند أوصى بان لا تستعمل الاستحمامات المذكورة الا بعد مضي ستة أسابيع من ولادة الطفل وتلك الاستحمامات تكون بواسطة الماء الفاتر

الذي

الذي درجة حرارته قليلة جدا وهذه هي الوساطة المستحسنة في تقوية المجموع العصبي والجماذي وحفظ الاطفال من الاصابة بالامراض العصبية كالتشنجات والامراض النزلية كالنزلات الشعبية والامراض الحدارية وتعودهم على التأثيرات المضرة مدهة حياتهم

والاعتیاد على الحمامات هو أحد الفوائد العظيمة إذا أمكن استعماله للاطفال وتعودهم عليها من وقت ولادتهم وبالنسبة للاحاساسات الشديدة الحاصلة لهم من شدة تأثير البرد والمضار التي يكابدونها من التغيرات المختلفة الجوية ولا يناسب لهم حينئذ الاستعمال الحمامات الفاترة التي درجاتها تقرب من درجة حرارة الجسم أعنى من سبع وعشرين الى ثلاثين درجة ومن الضروري استعمال التيرمو متر أى مقياس الحرارة لاجل عدم الاشتباه والعاظ في درجة حرارة الماء وكلما كان الطفل حديث السن يجب الاحتراس الزائد فيما يوافق حاله ومدة مكث الطفل في الحمام تكون من اثنتي عشرة دقيقة الى خمس عشرة ومتى صار ترتيب الاستحمامات للاطفال سواء كان يوميا أو أسبوعيا لا ينبغي تركهم وأنفسهم في وقت الاستحمام بل ان المرضعة أما أو غيرها أو من يتأمر تربيتهم تمسك رأس الطفل باحدى يديها واليد الاخرى تمر بها من تحت الركبتين لاسيما اذا كانوا حديثي السن بل وكان عندهم قوة يحفظون بها أنفسهم في هذه الحالة يجب الاعتناء بهم والتيقظ لهم أيضا لانهم محتاجون الى ذلك غاية الاحتياج ولذلك اخترعوا أجهزة ذات أشكال متنوعة لمهولة ضبط الاطفال وحسن وضعهم في الحمام وهي مستعملة بكثرة فالمستحسن منها هي المنطقة الشبيهة بالحلقة ذات الخطاق أو الشبهة بنوع فراش معلق على وجه الماء وتكون مثبتة على حافى الحمام بواسطة لولب أو صفيحة مصنوعة على هيئة ميزاب ملتحمة بالمنطقة ومسيرة بحافة الحمام لضبط الطفل سواء كان جالسا أو مضطجعا حسب ما يرى موافقا للحالة صحته وسنه وما يترأى لوالديه

وحيث ان استعمال الحمامات للاطفال يختلف اجراؤه وتربيته بالنسبة لسنهم ودرجة حرارة الماء لانه تارة يكون فاترا وتارة يكون باردا أو حارا ويختلف أيضا بالنسبة لنوب فعله في اليوم أو الاسبوع ولتسكلم على تفصيل ذلك كله بغاية الايضاح بعون الكريم الفتاح فتقول

* (الكلام على الاستحمام بواسطة الماء الفاتر والبارد) *

أجزاء الأطفال المعرضة للهواء كالوجه والأيدي لا بأس بغسلها ولو في زمن البرد الشديد بواسطة الماء البارد أو الفاتر قليلاً جداً ولا ضرر في تعودهم على ذلك من صغر سنهم إلا أنه لا ينبغي أن يكون عقب ولا ذئبهم طالاً بل الموافق أن يستعمل لهم في حداثة سنهم أي قريبهم من الولادة الماء الفاتر ويذاوم على ذلك جملة أسابيع ثم لا مانع في استعمال الماء البارد عقب ذلك إلا أنه يشترط فيه أن درجة حرارته تكون موافقة لدرجة حرارة الجو والمحمل القاطنين فيه ومن الضرر السعي والاجتهاد في المبادرة باستعمال الحمامات الباردة من مبدأ ولادة الطفل لأنه من الواجب تعودها ابتداءً على غسل جنه بواسطة الماء الفاتر الذي درجه تقرب من البرودة وإذا أريد تعويد الأطفال على البرد وتربيتهم على هذه الكيفية فلا بد من شدة الاعتناء والاحتراس الجزئي والكللي لان المبادرة باستعمال الماء البارد لهم مضر جداً خصوصاً الأطفال ذوى البنية الضعيفة جداً وذكر الشهير تبسوا نصيحة عظيمة في هذا الغرض لا بأس بذكرها وهي ان الاستحمام بواسطة الماء الفاتر ربما ينتج عنه ضرر للطفل كضعف قوة وظائف جلده مع أنه من الواجب مراعاة صحته ولا ينبغي السهو عن تقويته واتظام تبخيره وتنقيسه لجودة إتمام وظائفه كالعرق وخلافه لان ذلك يكون ينبوعاً وأساساً للصحة الطفل فبناء على ما ذكره المؤلف المذكور يترك الاستحمام بالماء الفاتر وتستعمل الحمامات الباردة المأخوذة من مياه البحار أو البرك أو الأنهار أو الآبار الغير الرا كدة المخالية من العقونات النباتية أو الحيوانية فالأوفق والأليق استعمال الحمامات الباردة للأطفال الضعاف إذ لم يكونوا مصابين بضعف شديد يستدعى لضرورة استعمال الحرارة الصناعية أو لضعاف طبيب لان الأطفال الضعاف اذا استعملوا الحمامات الباردة يكتبون قوة عظيمة في أقرب زمن ولموافقتها وجودتها لهم ينالون منها القوة بسرعة

* (الكلام على كيفية استعمال الاستحمام بالماء البارد) *

كيفية الاستحمام تكون بواسطة اسفنجة ناعمة ويبتدأ في ذلك بالأيدي وبالوجه والرأس وهذه الطريقة مستعملة قديماً من مندقرون عند جملة من الأمم حتى انها جارية عندهم لوقتنا هذا بسبب انهم وجدوها طريقة جيدة ونافعة جداً للصحة للأطفال بل ونافعة لغير الأطفال أيضاً من المتقدمين في السن إلا أن غالب أمهات الأطفال يفضونها لاعتقادهن